

٥١. شرح الأربعين النووية (درس ٥١) للشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال قال الإمام النووي رحمه الله تعالى الحديث الرابع والعشرون عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما - 00:00:02

عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ظال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم - 00:00:22

الا من اطعنته فاستطعوني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكس اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - 00:00:42
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا - 00:01:12

قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله. ما قصد ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم - 00:01:32

ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك - 00:02:02

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد في هذا الحديث الذي يرويه المصطفى صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين تحريم الظلم وبيان العباد الى الله جل وعلا وان كل خير ينالهم ويتحصلون عليه فهو من - 00:02:22
الله وما يدفع الله جل وعلا عنهم اكثرا واعظم ومثل هذا يقال انه الحديث القدسي والفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي ان الحديث القدسي من سبل القدس يعني الى الطهارة انه كلام الله الفاظه ومعانيه. واما - 00:02:53

ال الحديث النبوي فالفاظه من صلى الله عليه وسلم ومعانيه من الله قوله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكل ما تكلم به فهو وحي في امور الدين والاخبار عن الله والاخبار عن الجزاء والاحكام - 00:03:24
وغيرها ما هو وحي من الله جل وعلا. وهذه الاحاديث القدسية لها خصوصية. لانها يضاف الى الله قوله يقال لها وهذا يدلنا على ان كلام الله جل وعلا انه غير محصور في كتب المنزلة - 00:03:48

وان منها ما هو غير متحدا بالفاظه متحدا بمعانيه انه غير متبع بطلاقته وغير ذلك من الفروق التي تكون بينه وبين القرآن يقوله صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما - 00:04:12
فلا تظالموا الظلم جاء ذكره في كتاب الله كثيرا نفيه عن رب العالمين. عن ارادة الظلم انه لا يريد ذلك. وان الله يريد ذلك ظلما بالعالمين والتحريم الشيء التحريم هو المنع ولا يمكن ان يكون التحريم الا لشيء - 00:04:47

مقدور عليه شيء يمكن وقوعه وقد اختلف الناس في هذا المعنى ومنهم من زعم ان الظلم مستحيل على الله هذا الزعمون غير صحيح. ان المستحيل ما يقال فيه حرمته لان المستحيل مستحيل لا يمكن وقوعه وانما هذا في الشيء الذي يمكن وقوعه - 00:05:16

الله جل وعلا يملك كل شيء وهو خالق كل شيء وهو جل وعلا الذي بيده تصريف الاشياء كلها. ومن هنا قالوا انه وممتنع الظلم لان الله

جل وعلا كل شيء ملك له فكيف يكون الملك ظلم وهو يتصرف في ملكه لأن الظلم - 00:05:51

عندهم يقولون هو التصرف بملك الغير بغير حق والله اذا تسرع بشيء فهو ملكه. فإذا لا يقع الظلم منه. واستدلوا على هذا المعنى بما رواه الترمذى وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الله جل وعلا عذب اهل واهل اراضيه. لعذب - 00:06:25

وهو غير ظالم لهم قالوا هذا يدلنا على ان الظلم لا يقع من الله. القول الثاني وهذا قول مردود في الواقع تردد النصوص الكثيرة القول الثاني ان الظلم يمكن وهو ان يوضع على الانسان - 00:06:54

جزاء جزاء الذنب الذي لم يعمله. او يهضم من حقه كما في الآية التي يقول جل وعلا ومن يعمل من الصالحات من ذكر وهو انشى من ذكر او انشى وهو مؤمن فلا يخاف - 00:07:22

ولا هظما فالظلم ان يوضع عليه ما ليس من عمله. والهضم ان يؤخذ من جزء حسناته فلا يوفاه. فهذا الذي نفاه الله جل وعلا انه لا يقع منه وهذا جاء ذكره كثيرا - 00:07:43

على هذا كيف نعالج الظلم يعني هل التعريف الذي ذكر انه التصرف في ملك الغير بغير حق فان هذا حق تعريف صحيح يعني قد يكون هذا في بعض الاشياء وليس في كل شيء. اما التعريف الصحيح - 00:08:06

فهو ان يقال الظلم هو وضع الشيء في غير موظعه الظلم هو وضع الشيء غير من موظعه. وقد يأتي الظلم بغير هذا المعنى. كما قال الله جل وعلا كلنا الجن提ين اتنى - 00:08:31

اكلها ما ولن تظلم منه شيئا فلم تظلم منه شيء يعني لم تخرج تترك شيئا لم تخرجه هذا ايضا يسمى ظلم عدم اخراج السيء ويقال انه من شابه اباه في المثل الذي تقوله العرب فما ظلم يعني - 00:08:50

ان خروج الشيخ على ما هو عليه ما او ما عليه نمطه وسنته انه اذا خالف ذلك يكون ظلما في اللغة فقط وليس في المعنى وعلى كل حال المقصود بالتحريم هنا المنع والله جل وعلا ليس فوقه احد يمنع يمنعه ان يعمل - 00:09:14

ما هو الذي حرم على نفسه هذا؟ تعالى وتقىس كما انه جل وعلا هو الذي كتب على نفسه الرحمة فضلا منه واحسانا الى عباده اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل سوء - 00:09:43

منكم بجهالة ثم تاب لانه غفور رحيم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب كتابا ووضعه عنده على العرش فهو وضع على العرش ان رحمتي تغلب غضبي - 00:10:11

وهذه الكتابة وهذا التحريم وهذا الذي اخبر جل وعلا انه منع نفسه منه وفضل فضله واحسانه وكرمه ثم الظلم بين العباد جاء ذكره كثيرا والتحذير منه وهو ينقسم الى قسمين - 00:10:32

القسم الاول التعدي على الله في حقه وعبادة غيره معه. وهو اعظم الظلم بالنسبة لما يقع من العبد ولذا ولها حرم صاحبه على الجنة يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:11:00

وهو اعظم الظلم ومن وضع العبادة في مخلوق فقد وضعها في غير موضعها وقد وقع في الشرك العظيم في الظلم العظيم هذا ايضا اخبر جل وعلا انه لا يغفر لصاحبته ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:11:26

فكل ذنب ما ابشرك لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ويؤمن برسله يكون تحت مشيئة الله اذا شاء ان يغفره بدون عقاب غفر له وان شاء عاقب صاحبه ثم جعل مآلته الى الجنة - 00:12:01

هذا خاص للمؤمنين الذين يؤمنون بالله ويؤمنون برسله والعبد لا ينفك عن الظلم هذا الظلم فيما بين العبد وبين ربه جل وعلا اعظمه الشرك اما ترك الواجبات و فعل المحرمات فهو ظلم يظلم العبد نفسه به ولكن اقل من هذا - 00:12:27

والقسم الثاني ظلم العباد بعضهم لبعض وهذا جاء ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حذر منه كانت خطبته صلى الله عليه وسلم في عرفات في عجة الوداع. وفي يوم النحر في منى وفي اليوم الثالث - 00:12:58

انه خطب يوم عرفة وخطب يوم العيد وخطب في اليوم الحادى عشر وفي كل خطب في هذه يقول ان الله حرم عليكم الظلم فلا تتظالموا. ويقول ان الله حرم الظلم كما - 00:13:22

حرم هذا البلد في هذا الشهر في هذا اليوم. فلا يظلم بعضكم بعضا. حتى سأله سائل قال أرأيت ان شاء ان كان شيئاً قليلاً؟ لو قال من
ظلم قيد شبر من الارض طوقة بسبع اراضين - 00:13:42

هذا خصوص الارض من يطيق هذا من يحمل سبع اراضين في عنقه اه قال فيه لما من اخذ حق غيره بغير حق لقي الله وهو عليه
غضبان. قال الرجل وان كان - 00:14:05

يسير قال وان كان طيباً من اراك الظلم بين العباد من نوع دقيقه وجليله كله وكان يقول من كان له مظلمة على اخيه فليتحلل قبل ان
لا درهم ولا دينار وانما هي الحسنات والسيئات. يؤخذ من حسناته ويؤخذ من حسناته صاحبه - 00:14:27

الحق فان فيت حسناته اخذ من سينات المظلوم فوضعت عليه ثم يطرح في النار يا الظلم الذي بين العباد لا يعنى عنه. قليله ولا
كثيره فهو مبني على المشحن. ولابد من استيفاء - 00:14:55

ال العباد يطلبون حقوقهم حتى انه اذا كان يوم القيمة يفرح الانسان ان يكون له حق على غيره حتى وان كان على ابيه وامه لهذا يقول
الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه - 00:15:18

لماذا يفر منهم؟ كيف يفر من امه ومن ابيه ومن زوجته؟ ومن صاحبه ما السبب؟ السبب هو هذا خوف المطالبة بالحقوق. يخاف ان
يطالبه بحقه ليس في ذلك اليوم الا الحسنات والسيئات. ما فيه شيء من امور الدنيا فكيف بالاجانب؟ كيف البعيد - 00:15:43

وكل واحد سيأتي يوم القيمة يتعلق بمن ظلمه. يقول يا ربى اخذ حقي لي من اخذ حقي من هذا حتى القليل والكثير ولهم في
ذلك ظلمات يوم القيمة فلا بد من استيفاء الحقوق حتى الذين لا عقول لهم - 00:16:12

تستوفي الحقوق منهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان حتى البهائم التي لا لم تكلف انها سوف يؤخذ الحق من القرناء
للجلحة. عندما تتناطح وقد حق من هديه ثم بعد ذلك يقال لها كوني ترابا. عند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - 00:16:42

يعني مثل البهائم. فالله جل وعلا اخبر انه لا يظلم الناس شيئاً. وانه لا يظلم مثقال وان تك حسنة يضاعفها يعني ان الله جل وعلا
يوفي العبادة حقوقهم. كاملة لا ينقصهم مثقال ذرة. وان فضل للانسان - 00:17:15

زائداً على سيناته مثقال ذرة تطعف ويتضاعف الله ذلك فظلاً حتى يدخله به الجنة. ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويؤتي من لدنه اجرا عظيماً وهذا من فضل الله جل وعلا هذا الذي بين العبد وبين ربه ولكن المصيبة الذي بين العباد بعضهم بعض هذا
- 00:17:46

ولهذا قال لا تتظالموا. فيبين انه هو حرم الظلم على نفسه. فكيف فيما بيننا؟ يكون اعظم فلا تتظالموا يعني لا يظلم بعضكم بعضاً فان
من ظلم غيره فانه وقع بالقيد الذي لا بد ان يأتي يوم القيمة مقيداً بذلك حتى يفكه - 00:18:22

العدل او يوبقه في النار. في نار جهنم هذا من الامور التي يجب ان يتتبه لها العبد الا تتظالموا لا يظلم بعظامكم بعظامكم فاذا الظلم نقول
انه ينقسم الى قسمين ظلم بين العبد وبين ربه وابره واعظمهم الشرك - 00:18:55

ثم يتبع ذلك ترك الواجبات و فعل المحرمات وهذا اقل جرماً من الذي قبله وهو يكون بين العبد وبين ربه. القسم الثاني ما يكون بين
العباد بعضهم بعض هذا لابد من الشفاه حتى من الاقرباء من الوالد لولده ومن الولد لوالده - 00:19:23

وما بعد ذلك فلا بد من ذلك او يعفو او يستعفي في الدنيا اما ان لم يستافي في الدنيا فلا بد من توفيته يوم القيمة لهذا قال
فلا تتظالموا وقال وجعلته بينكم محرماً. يعني ان الله حرم الظلم وهذا في كل شريعة - 00:19:49

كل شريعة انزلها الله جل وعلا فان الظلم فيها قد بين انه حرام ومحرماً والظلم يكون انواع. ليس الظلم اخذ المال فقط او اخذ الشيء
الذى يكون مملوكاً الظلم قد يكون بالقول وقد يكون بالاستطالة استطالة الاعراض - 00:20:17

وقد يكون بامور كثيرة جداً الكلام الذي يقع من الناس كثيراً يجب ان يكون بالعدل وبالصدق فان كان بالكذب الزور فهو ظلم سيشافى
من الظالم للمظلوم في ذلك وهو كثير جداً يقع بين الناس. فيجب ان يتتبه العبد لذلك. فالله جعله بيننا محرماً والمحرم - 00:20:45
الرمل لا يجوز ان نقربه فان الانسان مثلاً انتهك المحرم فانه معرض لعقاب الله جل وعلا في الدنيا والآخرة لهذا قال فلا تتظالموا يعني لا
يظلم بعظامكم بعظاماً فانا اذا ظلم بعظامكم بعظام - 00:21:18

انه وقع فيما يكون سببا للعقاب سواء كان العقاب في الدنيا او في الآخرة وان كان في الدنيا فهو ولكن اذا كان في الآخر الهوى الشديد

ثم قال ما يبين جل وعلا - 00:21:39

فقرنا اليه جل وعلا واننا لا نملك لانفسنا ظرا ولا نفعا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم كلكم ضال لمن هديته

يعني ان الانسان خلقه الله جل وعلا هو خلق افعاله - 00:22:10

فافعاله مخلوقة لله جل وعلا وموكول اليه القيام بامر الله والانتهاء عما نهاه الله باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا لا يتأتى الا

بتوفيق الله جل وعلا. فلا بد - 00:22:35

من فضل الله جل وعلا على العبد حتى يقوم بما اوجب الله عليه وينكف عما حرمه الله على فان هداه الله ووفقه فهو فضل الله فضله

ولهذا امرنا ان نطلب الهدایة منه - 00:23:05

فاستهدوني يعني اطلبوا الهدى مني وما امرنا بهذا الا ليعطينا البخيل ما يقول للناس اطلبوا مني كذا ولكن الكريم جواد هو الکرم

كله لله جل وعلا امرنا ان نطلب منه الهدایة فاستهدوني اهدكم. فقول اهدكم هذا الجزاء. فإذا اقبلت على ربك - 00:23:27

وطلبت الهدى منه هداك الله. وهكذا ما بعده وكل هذه تدلنا على كرم الله وجوده جل وعلا وفضله الذي يتفضل به على عباده من غير

من غير يستحق عليه شيء - 00:23:59

بل هو محض الفضل فضله تعالى وتقديس استهدوني اهدكم ولهذا من فضله يعني جل وعلا وكونه جل وعلا كريم جواد اوجب علينا

ان نقول ذلك في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدانا الصراط المستقيم اهدانا - 00:24:21

يعني والهدي هنا يختلف. لانه له مراتب المرتبة الاولى الهدایة العامة لما خلق له الانسان وكل هداه الله لما خلق له ولهذا الطفل

الصغير اذا وضع صار يطلب هدي امه ليلتقطها - 00:24:53

من هدایة الله جل وعلا. وكذلك البهائم هديت لما فيها مصالحها. والطير وغيره فهذا هدى عام هدى الله جل وعلا كل مخلوق بما

يصلحه ويقوم بحياته. اعطى كل شيء هدى تعالى وتقديس - 00:25:27

الهدایة التي بها الحياة المرتبة الثانية الهدایة التي هي اخص من هذا ان يهدى الانسان للاسلام وهذا فضل من الله جل وعلا فمن يرد

الله ان يهدى يشرح صدره للسلام - 00:25:49

ومن يرد ان يصلح يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء فإذا قبل الانسان الحق واحبه فهذا فضل من الله تفضل به عليه

فيجب ان يحمد ربه على ذلك - 00:26:08

حتى يزيده هدى ثم الهدى التفصيلي على ذلك وهو الذي يطلق في الصلاة. الهدى المفصل وهذا كثير جدا فانت في حاجة في كل

وقت للهدایة فيما تفعله فيما يستقبلك الى ان تستقر - 00:26:26

في الجنة هناك يمكن الهدى وقد هدى الله جل وعلا اهل الجنة الى منازلهم فهم يعرفونها كما يعرفونها او اكثر من معرفتهم من منزلهم

في الدنيا بهدایة الله ولهذا صارت صار طلب الهدى في كل ركعة من ركعات الصلاة الهدى المفصل - 00:26:53

الذى نحتاجه في كل شيء في كل عمل نعمله في كل شيء يستقبلنا. الذي يقول مثلا ان معنى قول اهدانا الصراط المستقيم ثبتنا على

الصراط يعني هذا فيه قصور في الواقع ان كان حق صحيح - 00:27:19

المطلوب التثبت على الصراط ولكن المقصود اكثر من هذا ان تهتى بعد هذا الهدى هدى في كل شيء وادا لم يهدى

الانسان في اعماله التي يستقبلها لا يأتي بها كما - 00:27:39

اوجب الله جل وعلا فلا بد من هدایة الله في ذلك فهذا من رحمة الله جل وعلا وما امرنا بذلك الا الا وهو سيجيئنا عندما نطلب منه اذا

كان سيد - 00:27:57

سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب الهدى يتوب الى ربه في المجلس الواحد اكثر من مئة مرة. فكيف بالمبصرين يجب

ان يكون طلبهم اشد ثم الطلب من الله - 00:28:17

لا يجوز ان يكون الانسان متساهلا به او انه يطلب الشيء الدنيء. لان الله عظيم وعطاؤه عظيم ولا يضر كون الانسان لعمله انا عملني

مقصر وانا ما استحق هذا الشيء يعني ممکن ما نستحق الجنة اصلا - 00:28:41

انما بالنظر الى المطلوب منه جل وعلا. فانه يعطي الجزيل والعظيم بدون منة. تعالى والمنة لله على عباده دائمًا والمنة فظله اذا لم يكن الانسان يطالع منة الله عليه فهو لن يعرف ربه. فيجب ان تكون - 00:29:03

يعني مطالعة لمنته دائمًا في كل وقت وفي كل حال سواء كانت حالة الصحة او حالة المرض حالة الفقر حالة الغنى البؤس هابت الرخا في كل حالة. يجب ان يكون منة الله عليه هي التي - 00:29:34

تطالعها ويشاهدها. ويتحلى بها ويسأل الله جل وعلا المزيد دائمًا ان الانسان فقير الله في كل لحظة بهذا السبب اللي يكون الانسان انه يجب انه يكون يعظم الرغبة ويعظم المسألة ولا يكون دني - 00:30:00

جاء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله اذا سألكم الله فاسأله الجنّة فانها اعلى الجنّة تكفي عشر عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنّة يسأل يعني يسأل اعلى الجنّة اعلى المنازل الله كريم اذا اعطي فانه - 00:30:29

يعطي الجزيل تعالى وتقديس. ثم قال يا عبادي كلّكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني وبعلمكم يعني هذا من التفصيل تفصيل الاشياء التي تحتاجها فكل شيء تحتاج اليه يجب ان نطلب من الله - 00:30:57

جل وعلا لهذا كان السلف يسألون من ربهم كل شيء حتى اذا انقطع سأل ربه حتى الملح الذي يضعه في طعامه اذا احتاج اليه يسأل ربها. كل شيء نسأل الله من الله جل وعلا - 00:31:17

ولا يستحيي يكون مثل ما روي عن بعض متقدمين انه قال انا استحيي ان اسأل امور الدنيا من الله هذا على خلاف السنن على خلاف السنة. خلاف ما امرنا الله جل وعلا. ان الله يأمرنا ان نستطعمه. وآآ - 00:31:37

الاستطعم يعني طلب الطعام. طلب كل ما تحتاج اليه تسأل ربك ايّاه ولا تسأل الناس. اسأل الله جل وعلا والذي يهبي الاسباب لك ويبسر لك الامر الذي يصل اليك ما سأله من ربك - 00:31:57

قال لكم جائع الا من اطعمته فاستطعم اطعمكم يعني اطلبوا مني الطعام وهذا معناه اسألوني امور دنياكم التي تحتاجون اليها في الطعام والشراب والكساء وغيره مما يحتاجه الانسان يسأل من ربها جل وعلا وكله داخل في قوله استطعموني. وقوله اطعمكم هذا الجزاء. يعني انه اذا وقع - 00:32:17

سؤال وقع في الاجابة. ان الله سيجيب السائل اذا صدق في سؤاله اما قوله يا عبادي كلّكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم فهذا من يعني ان كل شيء نحن فقراء فيه الى ربنا. لا يستطيع الانسان ان يقول انا - 00:32:57

انا اتحصل هذا بقوتي او بفكري او بعملي او بعلمي انه اذا قال كذلك حرم الله جل وعلا وكل الى نفسه وضاع من وكل الى نفسه استولى عليه الشيطان وظيشه. فيجب ان يكون العبد - 00:33:27

صلته بربه دائمًا صلة الفقر الى الغنى الكريم. يقول انا الفقير المسكين المحتاج الى ربها وهو الغنى ان لم ينلني ما اطلب وما اسأل اكن خاسرا ولها رسل الله جل وعلا بذلك كما قال نوح وكل رسول بعده الا - 00:33:47

فاغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. هكذا وادم ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا لنكون من الظالمين. وهذا وهكذا كل رسول يظهر فقره لربه جل وعلا ويسأله وخاتمهم صلوات الله وسلامه عليه كما سمعنا يسأل ربها المغفرة والتوبة في المجلس الواحد اكثر من مئة - 00:34:17

مطلع وكان يقرأ على اصحابه ويقول لهم والله اني لاتوب الى الله وارجع اليه في اليوم اكثر من مئة مرة وهو يقول لنا هذا حتى نقتدي به. لانه هو قدوتنا صلوات الله وسلامه عليه - 00:34:47

مقال يا عبادي الكسوة تنقسم الى قسمين كما ان الطعام ينقسم الطعام طعامه جسمي جسدي يتغذى به الجسد هذا يشترك به وكل الخلق طعامهم على الله. فهو الرازق لهم طعام هو طعام الروح. طعام القلب - 00:35:07

وهو معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته والايام بذلك وآآالفقار اليه فهذا هو الذي يجب ان يعترض به اكثرا. كما ان الكسوة كذلك كسوة تكونوا للبدن وكسوة تكون ايضا بالمعنى للمعنى لهذا لما ذكر الله جل وعلا هذا في - 00:35:37

في قصة ادم يا بني ادم انزلنا اليكم آلباسا ورتا وريشة ولباس التقوى هو الذي يجب ان يعنتى به اكتر ثم قال يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار - 00:36:07

وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم. هذا صفتنا خطئ الليل والنهار خطأنا مستمر دائم. وقد امرنا ربنا جل وعلا ان نستغفروه. ووعدنا بأنه سيغفر فلا يجوز ان نغفل عن هذا اي دعوة من ربنا جل وعلا لنا واخبار منه بما - 00:36:37

نفعل ونصنعه ويقع منا في الليل والنهار الذنوب مستمرة. فالخطاء تقع ما بين الانسان وبين ربه وبين الانسان وبين خلق الله. من الاقرباء والبعاء فالخصام تجده كثيرا بين الزوج والزوجة بين الولد والوالد بين الاخ والاخ - 00:37:07

وهو لا يخلو من الظلم. الظلم فيه كثير. وكذلك الحقوق التي اوجبها الله على العبد وهو ينسى ذكره ويستغل في امور قد لا تنفع تضر ولا تنفع امور ظاهرة واذا جاء الى عبادة من عبادة من عبادة الله مثل الصلاة - 00:37:37

يأتي وقلبه مشغول في امور لا تنفع. تجد قلبه يشتغل وهو في الصف في ان فالان وفالان او بامر قد لا تجدي عليه شيئا. ويخرج من الصلاة وهو لم يعقل الا القليل. وقد لا يعقل شيء. يعني ما حضر قلبه. يخرج ما يدري ماذا قال وماذا قيل - 00:38:07

فيها فهذه كلها ذنوب يجب ان نستغفر منها. لهذا يقول انكم تخطئون بالليل والنهار فالاستغفار طلب المغفرة قول الانسان استغفر الله يعني يا رب اسألك ان تغفر لي والمغفرة هي الستر والواقية. ان يسترك الله - 00:38:37

جل وعلا ويقيك شر ذنبك ومحوه عنك. والتوبة هي الرجوع ان ترجع الى الله. استغفر الله واتوب اليه فلا تكون لقولك استغفر الله واتوب اليه باللسان فقط. واما في القلب وفي - 00:39:07

بالفعل لا تكون كذلك. فهذا يكون اثره ضعيف جدا. وله اثر له اثر ولكن ضعيف. الاستغفار يجب ان يكون اللسان مطابقا للقلب في ترجع الى ربك حقيقة تفر الى الله وليس الى الله عن الله مفر. ابدا المرجع اليه - 00:39:27

الانسان اذا خاف من من مخلوق هرب منه. ولكن اذا خاف من الله الى اين المهرة لابد ان يكون الهروب اليه. ففروا الى الله. فرع الفرار الى الله يجب ان - 00:39:57

يكون الى الله جل وعلا في انه يعفو ويغفر وهو كريم جود اذا طلب منه ذلك فانه يغفر وما بهذا الا انه يغفر لنا وهو جل وعلا لكرمه وجوده يحب التوابين - 00:40:17

الذين يكثرون التوبة نحبهم. فهو يحب ان يسأل. اذا لم يسأل فانه يغضب. تعالى وتقديم فلا تبخلا على نفسك وكل هذا يكون لك الله لا ينتفع به بشيء. كله لك - 00:40:37

ندعوه لك الله لا يضره تضره معصية ولا تنفعه طاعة تعالى وتقديس. فهو الغني بذاته عن كل ما سواه. ما يقول جل وعلا يا عبادي انكم لن لن تبلغوا وبوردي فتضرونني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يعني ان الطاعات - 00:40:57

لا تنفع الله جل وعلا. والمعاصي لا تضره. وانما تضر اصحابه ولا يحزنك الذين يسارعون الكفر فانهم لن يضروا الله شيئا. وانما يضرون انفسهم ولا تحسبن الذين ولا يحسبن الذين - 00:41:27

ان ما نملي لهم خيرا لانفسهم. وانما نملي لهم ليزدادوا اثما. حتى يزيد عذابهم ويشتدد ويعظم. فالمقصود ان الخلق مرجعهم الى الله وهم عبيده. خلقهم لعبادته فمن قام بامرها واجتنب نهيه فسوف يفلح ويلقي افضل الجزاء ومن - 00:41:47

شد على الله وبارزه للمعصية الاباء لن يفوت الله فمرجعه اليه. اذا كان مخالفها تضرر ذلك على نفسه. فعذاب الله اشد وابقى ومن كان طائعا فانه يسعى لنفسه. فكلنا اسراء. ولا يفك - 00:42:17

هنا الا طاعة الله. اذا اطعناه والا اوبقنا المعاichi. ولهذا نحن حاجة ضرورية الى ان نطلب من ربنا المغفرة والهداية وان يعفو عنا وهذا امرنا بهذا وهذا حديث عظيم. يعني يجب ان يكون الانسان ممثلا بما يذكره الله - 00:42:47

لنا جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في - 00:43:17

ملكي شيئا ولو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما ذلك من ملكي شيئا. والله لا لا يضره الخلق

00:43:37 - ولا ينفعونه. ولن يخلق الخلق

اه التعجب بهم او التكتل بهم او لانفعوه وانما خلقهم يبتليهم يطيعون او يعصون وبين لهم طريق الهدى من آآ طريق الضلال وسهل الامر عليهم فمن اطاع فانه اعد له الفضل العظيم والخير الكثير. ومن عصى فانه لا ينظر الا نفسه - 00:43:57

الله ولا يضر الله شيئاً تعالى وتبدل. ومع ذلك هو جل وعلا جعل فيهم عقولاً وافكاراً وجعل لهم ايات تحيط بهم في الارض وفي السماء وفي انفسهم وفي جميع ما يكون - 00:44:27

محيطاً بهم ومع هذا ايضاً ارسل لهم الرسول وانزل عليه كتاب وكتابه محفوظ يقرأ ويتعلّى فيجب ان يكون الانسان متبعاً لهذا والا ما له حجة. الحجة لله جل وعلا. وسوف يندم غاية الندم. نسأل الله جل وعلا باسمائه - 00:44:47

الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا من المهتدين الذين يرجعون الى ربهم بالاستغفار والتوبة والرجوع والانابة صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:45:17